

وسائل الشيعة

[134] وخفض بها صوته، وكنت منه قريباً، فقلت: يا أمير المؤمنين إنك حلفت على ما قلت، ثم استثنيت، فما أردت بذلك؟ فقال: إن الحرب خدعة، وأنا عند المؤمنين غير كذوب، فأردت أن أحرص أصحابي عليهم كي لا يفشلوا ولكي يطمعوا فيهم، فافهم فانك تنتفع بها بعد اليوم إن شاء الله، واعلم أن الله عز وجل قال لموسى (عليه السلام) حيث أرسله إلى فرعون فأتياه * (قولا لنا لعله يتذكر أو يخشى) * (1) وقد علم أنه لا يتذكر ولا يخشى، ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى على الذهاب. (20152) 3 - محمد بن علي بن الحسين قال: من ألفاظ رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحرب خدعة. (20153) 4 - عبد الله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي البختري عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) أنه قال: الحرب خدعة إذا حدثكم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوالله لا يخفى عليكم من السماء أو تخطفني الطير أحب إلي من أن أكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإذا حدثكم عني فأنما الحرب خدعة، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلغه أن بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان إذا التقيتم أنتم ومحمد أمددناكم وأعناكم، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليه وآله خطيباً فقال: إن بني قريظة بعثوا إلينا إننا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمدونا وأعانونا، فبلغ ذلك أبا سفيان فقال غدرت يهود، فارتحل عنهم.

(1) طه 20: 44 3 - الفقيه 4: 272 4 - قرب الاسناد 62 وتقدم ما يدل على المقصود في الأحاديث 1، 2، 5 من الباب 141 من أبواب العشرة (*)